تقييم ترجمة الفعل المزيد في الترجمة الفارسية للقرآن على ضوء نظرية كارمن جارسس

(ترجمة خرمشاهي للجزئين الأخيرين نموذجاً)

سيدة فرزانه عاشوري نزاد
طالبة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خوارزمي، طهران، إيران
PHDSTUFA@gmail.com
الدكتور علي اسودي (الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خوارزمي، طهران، إيران
asvadi@khu.ac.ir
الدكتور عبدالله حسيني
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خوارزمي، طهران، إيران
dr.abd.hoseini@khu.ac.ir
الدكتورة صغرى فلاحتي
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة خوارزمي، طهران، إيران
Falahati@khu.ac.ir

Evaluating the translation of the verb more in the Persian translation of the Qur'an in light of the theory of Karmen Garcis

(Khorramshahi's translation of the last two parts as an example)

Farzaneh Ashuri Nejad
PhD student, Department of Arabic Language and Literature, Khwarazmi University, Tehran, Iran
Dr. Ali Asoudi
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Khwarazmi University, Tehran, Iran
Dr. Abdullah Hosseini
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Khwarazmi University, Tehran, Iran
Dr. Soghra Falahati
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Khwarazmi University, Tehran, Iran

الملخص:-

تعد الترجمة من أهم النشاطات الثقافية البشرية من القديم، على مدي الحضارة البشرية؛ وكذلك نقد الترجمة. يعود تاريخه إلى القديم و تطورا المجالان معاً. لكن النقد العلمي للترجمة لم- يتطور ولم‌يوسع إلا في العصر الحديث بعد وفور النظريات والانجازات الكبيرة في حقل المجال النظري والنقد بشكل عام في الأدب المقارن والترجمة بشكل خاص. تعد ترجمة القران من الأمور الحساسة للغاية بالنسبة إلى ترجمة غيرها من النصوص غير الدينية لقداستها وأهمية مدلولاتها وأهمية نقل مضمونها الصحيح إلى اللغة المطلوبة. من أهم القواعد في ترجمة القران إلى اللغات الأخرى لاسيّما اللغة الفارسية مراعاة صحة ترجمة الفعل المزيد على أساس التغيرات التي تُحدث في اللغة الفارسية نظراً إلى جذورها المختلفة عن العربية، لكن الاهتمام بظرائف ودلالات الفعل المزيد وخصائصها في اللغة العربية يساعد المترجم على أن يترجم الآيات المحتوية على هذا الفعل بصورة مقبولة أمينة راعياً الدلالة للأفعال في النقل. إذن هذه الدراسة اختارت ترجمة خرمشاهي (الجزئين الأخيرين فقط) من التراجم الفارسية للقران الكريم لتدرس التحولات التي عرضت على الفعل المزيد وكيفية نقل الدلالات في الترجمة الفارسية. أظهرت النتائج أن المترجم ظهر في ترجمة الأفعال بصورة فنية وأدبية يهتم بنقل الدلالات الموجودة فيها لكن أسلوبه الأدبي والمرن دافعه إلى أن يتخذ بعض التوسعات والاختزالات التي تنتهي إلى تقليل المعني أو عدم نقل الثيمة والنغمة الموجودة في النص المبدأ. يجدر الذكر أن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو الوصفي- التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، الفعل المزيد، نقد الترجمة، كارمن جارسس، القران الكريم.

Abstract:-

Translation is one of the most important human cultural activities from ancient times, throughout human civilization as well as translation criticism. Its history dates back to ancient times, and the two fields developed together. However, the scientific criticism of translation did not develop or expand except in the modern era after the abundance of theories and great achievements in the field of theory and criticism in general in comparative literature and translation in particular. The translation of the Qur'an is a very sensitive matter in relation to the translation of other non-religious texts due to its sanctity, the importance of its meanings, and the importance of translating its correct content into the required language. One of the most important rules in translating the Qur'an into other languages, especially the Persian language, is observing the validity of translating the verb more on the basis of the changes that occur in the Persian language due to its roots different from Arabic. This act is acceptable and honest, taking into account the significance of the verbs in the transmission. So this study chose the translation of Khorramshahi (the last two parts only) from the Persian translations of the Holy Qur'an to study the transformations that were presented to the verb more and how to convey the connotations in the Persian translation. The results showed that the translator appeared in translating the verbs in an artistic and literary manner, interested in conveying the connotations present in them, but his literary and flexible style motivated him to take some expansions and abbreviations that end up reducing the meaning or not conveying the theme and tone found in the principle text. It should be noted that the method used in this study is descriptive-analytical.

Key words: translation, mores, translation review, Carmen Jarses, Al-Qur'an al-Karim.

١. المقدمة:ـ

الترجمة من أكبر النشاطات العلمية البشرية وتقييم للترجمة أيضاً يتمتع نفس الأهمية ممذ القديم إلى العصر المعاصر حتى هو يملك المكانة الأكثر تفوقاً وأهمية من الترجمة بما هو ينتهي إلى تقوية الترجمة وتحسينها وتنقيحها من الأخطاء والانزلاقات.

النقد العلمي للترجمة، باعتباره أحد المجالات المستخدمة على نطاق واسع في دراسات الترجمة في عصرنا الراهن، هو عملية موجهة نحو المعرفة المستهدفة والمنهجية تقوم ومن خلال الاعتماد على النماذج المحددة يقدمها اللغويون والمنظرّرون في حقل الترجمة دارسين كيفية اختيار المترجمين المفردات وكيفية نقل الدلالات والثيمات في مستوي الجملة والخطاب للترجمة كما يقوم ناقدوا الترجمة بدراسة أسباب ظهور هذه القضايا في الترجمة. عادة نشاهد قضايا مماثلة تحدث في العديد من التراجم، مثل الزيادة والبسط والنقصان والتقليل والمحافظة على الموضوع والبنية أو تعديلها وتغييرهما. هذه التغييرات والتحولات هي التي تحدث إما بسبب اختلاف المبادئ بين النص المبدأ والهدف أو اختلاف الأسلوب والثقافة وأسلوب المترجم وإلخ وينتهي إلى إيجاد السمات الإيجابية للترجمة كما يشير البعض إلى عيوب الترجمة ونقاط ضعفها.

تعتبر نظرية كارمن جارسس من أهم النظريات تهتم بدراسة الترجمة والمعرفة على نقاط القوة والضعف ودراسة جميع جوانبها من الجانب اللغوي والدلالي والخطابي والنحوي وإلخ وترجمة القران من جانب المترجمين من أهم النصوص أهميةً وضرورةً للدراسة والبحث والكشف عن نقاطها السلبية والإيجابية. إذن ضرورة الدراسة هذه واضحة جداً وينبغي للدارسين في حقل الترجمة أن يتحدثوا عن كيفية ترجمة القران المكتوبة باللغة العربية إلى اللغات الأخرى لاسيّما اللغة الفارسية. لأن أصحاب هذه اللغة يكونون أكثر صلة وترابطاً بالنص المقدس القراني وينبغي أن تتوفر لهم ترجمة جيدة فنية.

إن جارسس في نظريته يتحدث عن أربعة مستويات وهي بأجمعها تنتهي إلى نقد الترجمة نقداً شاملاً من حيث اللفظ والنحو والصرف والدلالة والإيحاء والبلاغة وإلخ. هذه المستويات تنقسم إلى الإيجابية والسلبية؛ الإيجابية هي على التوالي: التكافو الثقافي

والاقتباس والتوسع النحوي وإعادة النظر والتعويض وتغيير النحو والتوضيح وحذف الحواشي والمحافظة على النصاعات الأدبية؛ أما السلبية فهي على التوالي: الابهام وتغيير النغمة والحذف والتعديل المحوري والمحافظة على بنية النص المبدأ والتوسع الفني وخطأ المترجم وحذف الصناعات الأدبية والانقباض أو الاختزال النحوي. فهذه النظرية تتوفر للباحث عن دراسة الترجمة ثم تقييمها وتحديد مستوي السمات الإيجابية والسلبية فيها.

هذه الدراسة حسب الضرورة المذكورة وأهمية البحث، تنوي تقييم ترجمة فارسية لهاء الدين خرمشاهي المترجم الشهير الإيران قام بترجمة القران على ضوء نظرية كارمن جارسس ومبادئها الأربعة ليكشف عن قيمة هذه الترجمة الفارسية وفنيتها والكشف عن مدي كفايتها وقبولها في اللغة الفارسية.

بعد ما تجيب عن الأسئلة التالية:

ما جودة ترجمة خرمشاهي بناءً على المستويات الأربعة لنظرية جارسيس؟

كيف يلتزم المترجم المذكور بلغة المصدر؟

أي المؤشرات في نظرية جارسس ظهرت أكثر في ترجمة خرمشاهي؟

٢- خلفية البحث

وجدنا بعض دراسات حول ترجمة القران حسب نظرية جارسس. من أهمها:

١- مقالة بحث معنون بـ«دراسة كيفية تطبيق المستوي النحوي-المعجمي لنظرية جارسس في تقييم ترجمة القران (ترجمة مكارم شيرازي لخمس سور من القران) (٢٠١٩)، الذي ألّفه شهريار نيازي وأنيسه سادات هاشمي. استخدم هذا البحث نظرية جارسس في تقييم ترجمة القرآن ومن خلال المستويات الأربعة لهذه النظرية، تمت دراسة مستوى بناء الكلمات النحوية فحسب. نظراً إلى نظرية جارسس اهتم المترجم بالنص الهدف أكثر من النص المصدر وخصائصه. فقد تم اختيار ترجمة مكارم شيرازي، التي تتماشى مع النظرية المطلوبة.

٢- مقاله «نقد وتقييم جودة ترجمة آية الله يزدي للقرآن على أساس نظرية جارسس

(دراسة نموذجية: سورة البقرة) التي ألفها محمد حسن امرايي سنه (٢٠١٨) بناءً على الأهمية التي لايمكن إنكارها لهذه النظرية في التقييم النوعي للترجمات، يهدف البحث المذكور إلى تقييم جودة الترجمة المختارة لسورة البقرة لآية الله محمد يزدي من القرآن الكريم ووصلت إلى هذه النتيجة أن الترجمة تفتقر إلى تقوية الجودة حسب النظرية المذكورة.

٣- مقاله «طرق إيجاد الكلمات المتكافئة في ترجمة القرآن الكريم على أساس نظرية جارسس التي ألفتها سيدة آمنه علوي وأنيسة سادات هاشمي سنه (٢٠١٨)؛ وفقًا للإطار النظري تم تقيم الترجمة بصورة كلية. تتناول هذه المقالة التقييم المقارن لترجمة المترجمين للقران الكريم وهما رضائي ومكارم شيرازي. تظهر نتائج التقييم أن ترجمة رضائي تتميز بتقنيات أكثر إيجابية أقل سلبية.

٤- مقاله «النقد والدراسة لترجمتي إلهي قمشهاي و مكارم شيرازي من سورة يوسف على اساس المستوي الصرفي-النحوي لنظرية جارسس» التي كتبها مسعود اقبالي وابراهيم نامداري. في هذه المقالة، بالإشارة إلى نظرية كارمن جارسس على المستوى الصرفي النحوي، تم دراسة الترجمتين المذكورتين كما تم دراسة تحليل الجوانب الايجابية والسلبية للمترجمين المذكورين. وصلت نتائج البحث إلى أن مكارم اتخذ الاختزالات النحوية الجيدة في النص كما أن قمشهاي اتخذ التحولات النحوية الجيدة في ترجمته.

أما هذه الدراسة بما أنها تدرس ترجمة الفعل المزيد في الترجمة الفارسية لخرمشاهي فهي دراسة جديدة لم يتطرقها أحدٌ.

٣- البحث والدراسة

هنا ندرس المستويات الأربعة في ترجمة الأفعال المزيدة للجزئين الأخيرين (التاسع والعشرين والثلاثين) لبهاء الدين خرمشاهي وهي على التوالي:

٣-١. المستوى الدلالي- اللغوي (Semantic-lexical)

في هذا المستوى يتحدث جارسس عن مؤشرات مختلفة منها التعريف أو التفسير حسب

الاختلافات الثقافية أو الفنية أو الزمنية والتكافو الثقافي أو السائد والاقتباس (أي المعني القريب) والتوسع النحوي والانقباض النحوي والعام مقابل الخاص والخاص مقابل العام والغموض والابهام (جارسس، ١٩٩٤: ٨١). هنا نتحدث عن بعض نماذج من الترجمة التي تم استخدام هذه المؤشرات فيها.

٣-١-١. التكافؤ الثقافي

التكافؤ الثقافي يعني أن المترجم غير راضٍ عن الترجمة الحرفية للكلمات في لغة المصدر ويذهب إلى أبعد من ذلك ويجد بديلاً لها في الغة الهدف (نيومارك، ١٩٨٨: ٣٢) هذه العملية تضيف نقطة أو تكون مناسبة في الترجمة في الواقع وتضيف المفهوم الثقافي السائد للهدف في الترجمة (نيومارك، ، ٢٠٠٨: ١٠٦). وقد نجد نماذج كثيرة لهذه المؤشرة في الترجمة الفارسية المدروسة نظراً إلى المكانة الأدبية المرموقة للمترجم في الأدب الفارسي، هو يحاول في الترجمة أن يختار التكافؤات الثقافية البديلة. كما نجد في مايلي:

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (الملك/٨) الترجمة الفارسية لخرمشاهي: «نزديك است كه از خشم پاره پاره گردد، هرگاه كه گروهى در آن افكنده شوند، نگهبانانش از ايشان پرسند آيا هشداردهنده‌اى نزد شما نيامد؟»

هنا جعل المترجم الفارسي الفعل المركب مقابل الفعل المزيد وهو الفعل المناسب الذي ذكر الله في الآية المباركة. الآية تجسد حالة الكافرين حينما يلقون في النار وهم يُغضبون ويعذّبون جداً. إن الله الكريم في الآية استفاد من الفعل المزيد والزائد هنا يدل على الإضافة في المعني أو كأن الكفار أصبحوا متمايزين أو مفككين أو متجزئين. المترجم الفارسي قد نقل هذه الثيمة في ترجمته بدقة حيث استخدم كلمةً يدل على التجزئة الكاملة للفاعل الذي يقوم به أو يسيطر عليها الغيظ. هذه الدلالة للفعل المزيد تم نقلها إلى الترجمة الفارسية بدقة. أو نجد للآية الأخرى وهي:

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤)﴾ الترجمة: سپس او را دروغزن شمردند و آن [شتر] را پى كردند، آنگاه پروردگارشان آنان را به گناهشان، به يكسان نابود ساخت.

هنا استخدم الله تعالى الفعل المزيد الذي يحتوي على التشديد وهو من باب الإفعال. هذا الزائد يدل على أن الله وصفهم مكذبين. هذا الزائد يجسد مكانة الفاعل في بلورة هذا العمل القبيح والمترجم هنا اتخذ كلمة تعوّض الزيادة، في الترجمة الفارسية واختار كلمة مناسبة ملائمة بالثقافة الفارسية.

٣-١-٢. التوسع النحوي

التوسع النحوي يعني أن المترجم يعبّر عن الضمائر والإشارات والكنايات التي تم حذفها في لغة المصدر في النص الهدف (السياحي، ٢٠١٥: ٤٣). كما نجد في النموذج التالي من الترجمة: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى(٣)﴾ خرمشاهي يقول: همان كسى كه اندازه آفرينى و رهنمايى كرد.

هنا جعل المترجم كلمات أكثر وأدق وأوسع مما يوجد في النص المصدر. والمترجم بذكر التكافؤات المفهومة أو توظيف التفصيل بدل من الإيجاز الموجود في نص الآيات المكية.

٣-١-٣. الاختزال النحوي

هو عكس التوسّع النحوي ويحدث حينما يتكاسل المترجم في ذكر التكافؤ الكامل للأفعال ومتعلقاتها (متقي‌زاده، ٢٠١٦: ١٧٨) و يذكر كلمة أو كلمات أقل تجاه كلمات النص المصدر وهو ما نجد في النموذج التالي: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ(٣)﴾ الترجمه الفارسية لخرمشاهي: و چه دانى حاقه چيست؟

هنا ذكر المترجم ضمير «ك» في الترجمة وخلّصها وقلّلها أو اختزلها في نص الهدف. أو كما نجد في النموذج التالي ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ(١٤)﴾ الترجمة: همچنين هر كس كه در روى زمين است، آنگاه باز رهاندش.

هنا نجد حذف كلمة «مي» التي تقدم الفعل في الفارسية. هذه الكلمة كانت من أجزاء الفعل المضارع هنا تعامل المترجم خلاف ما يوجد في النص المصدر من الدلالات والكلمات.

٣-٢. المستوى النحوي - الصرفي(Morphological syntactical)

في هذا المستوي ذكر جارسس مؤشرات أخرى منها الترجمة الحرفية والترجمة من خلال تغيير النحو والترجمة من خلال تغيير المنظور.الترجمة من خلال التعويض والترجمة من خلال التوضيح أو التوسع الدلالي والترجمة من خلال التقليل الدلالي أو الحذف والترجمة من خلال تغيير نوع الجملة (جارسس، ١٩٩٤: ٨١). هذه المؤشرات هي ما تحدد الترجمة من حيث دور النحو والصرف في الدلالات المنقولة في النص. رغم بعض تداخلات بين هذه المؤشرات والمؤشرات الموجودة في غيرها من المستويات لكن هنا يدعونا المنظر أن نركز على صياغة النحو والصرف ومساهمتهما وكيفية نقلهما في الترجمة. ترجمة الأفعال المزيد كأهم البنيات اللغوية في النص العربي ومن أهم الوحدات اللغوية للمترجم الذي يتوخي ترجمة نص ما إلى لغة أخرى تنقل خلال تغييرات وتحولات متنوعة ندرس هنا أهمها في المستويين النحوي والصرفي:

٣-٢-١. الترجمة الحرفية

الترجمة الحرفية تركز على البنية السطحية للنص المصدر. يحاول المترجم الحفاظ على الكلمات الأصلية وبنية الجملة قدر الإمكان دون تغيير معناها. هذه الإستراتيجية مفيدة عند ترجمة المستندات الفنية أو القانونية حيث نضطرّ إلى الدقة (مختارعمر، احمد، ١٩٩٨: ٥٤) يجب أن لانسي إنّ دراسة الأفعال هنا، لايسمحنا أن ندرس الترجمة المختارة حسب قواعد الترجمة الحرفية، لكن حسب قضية الحفاظ على بنية الكلمات هنا نتحدث عن طريقة استخدامها في ترجمة خرمشاهي للقران. من نماذج الترجمة الحرفية الفارسية من الممكن ذكر ترجمة آية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥)﴾ الترجمة: «حال اگر کسی [مالی] بخشید و پروا و پرهیز ورزید».

هنا نجد ترجمة حرفية لفعلي أعطي وأتقي. أي إن المترجم لم يغير مدلول الكلمات الموجودة في النص المقدس القرآني في اللغة الفارسية بل يحافظ على بنيتها ودلالتها تماماً. أو كما نجد في الترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى (٣١)﴾ يقول: [مدعی] نه [حق را] تصدیق کرد، و نه نمازگزارد.

هنا تعامل المترجم مع النص العربي على أساس ما رُتب فيه وترجم الأفعال على حسب مدلوله الحرفي في اللغة العربية. وكذلك استفاد من إمكانية توظيف الأفعال بشكلها

الموجود في الفارسية حيث هو هنا لم يجتهد أن يجعل معادلاً فارسياً أصلياً تجاه الكلمة العربية بل استفاد من الفعل السائد المقتبس من نفس الفعل العربي في اللغة الفارسية في ترجمتها. لكن عامة نجد المترجم الفارسي أنه قد يهتم بالإمكانات اللغوية الموجودة في النص الهدف الفارسي لأجل هذا نجد أنه أبدع في تكافؤ الأفعال وقام بسيّالية الترجمة وطلاقتها لأجل هذه نجد الترجمة الحرفية على مستوي الأفعال قليلاً جداً.

٣-٢-٢. تغيير النحو

إنّ الترجمة من خلال النحو أو الترجمة من خلال تغيير النحو، إحدى من المؤشرات في المستويين النحوي والصرفي حيث يقوم المترجم فيها بتغيير الشكل النحوي في الترجمة الفارسية. (جارسس، ١٩٩٤: ٨٤) هذه المؤشرة بما أنها تدرس الجمل فلايمكن دراسة الفعل، لكن حسب موقع الفعل في نصيّ المصدر والهدف وكيفية ترجمته يمكن أن نبحث عن هذه المؤشرة. كما نجد في النموذج التالي حينما يغيّر المترجم الفارسي النحو ويجعل المصدر بدل من الفعل: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ(١١)وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ(١٢)﴾ والترجمة الفارسية هي: در حالی که به همدیگر نشان داده شوند، گناهکار آرزو کند کاش عذاب چنین روزی را، با فدا کردن پسرانش و همسرش و برادرش باز خرد.

هنا نجد الفعلين المزيدين في الترجمة وهما «يبصّر» وهو الفعل المضارع من باب تفعيل ويفتدي وهو الفعل المضارع من باب الافتعال. المترجم الفارسي اختار في ترجمة فعل يبصّر التعويض وبدل أن يقول «نشان مي‌دهند»، استفاد من فعل يدل على معني المطاوعة حينما يفقتر الفعل المزيد العربية إلى هذه الدلالة. كما أنه قد بدّل المترجم فعل يفتدي المزيد إلى ترجمة مصدرية. أو لم يترجمها ترجمة فعلية. هذه التغييرات الجزئية غيّرت مسار أمانة النص. لأن كل زيادة في نص المصدر المقدس، له دلالة والمحافظة على نص المصدر حينما لم يحدث مشكلة في فهم النص الهدف ضروري جداً. إنّ الترجمة إضافة إلى التعويض الدلالي تحتوي على التوسع الدلالي في مستوي الجملة لأن الترجمة تحتوي على اشتراء العذاب بفداء الإبن والأصحاب لكن النص المصدر لم‌يصرح على الاشتراء. أو كما نجد في ترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ(٣٠)﴾؛ «سپس به سرزنش به همدیگر روی آوردند».

هنا نجد تغيير الفعل المزيد في الترجمة حيث لا نجد ترجمة فعلية كما هو موجود في نص المصدر. أي أن المترجم لايحافظ على البنية الصرفية والنحوية للنص المصدر وترجم الفعل مع كيفية موقعها في النص إلى اللغة الفارسية بترتيب نحوي آخر. أو الترجمة من خلال التغيير كما نجد في الترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿تَنزِيلٌ مِّنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الحاقة/٤٣)﴾: و فرو فرستاده‌اى از سوى پروردگار جهانيان است.

في الواقع التنزيل هنا مصدر من باب التفعيل وهو يدل على الشيء نزل تدريجياً، وهذا يختلف عن النزول في باب الإفعال. والله تعالى حينما يقصد نزول القران دفعة واحدة استخدم باب الإفعال كما قال ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ لأن القران هنا نزل دفعة واحدة على قلب النبي لكن في الواقع لم ينزل القران هكذا بل نزل مرحلة مرحلة والآيات الأخرى تدل على هذه القضية. كما يقول في سورة الزمر ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر/ ٢٣) لأن الهدف في العديد من الآيات الإلهية تطابق ما وقع في الواقع، لأجل هذا هنا يقول تنزيل من رب العالمين ولا إنزال...؛ فنشاهد أن المترجم لم يهتم بهذه الدلالة وبدل أن يستخدم عبارة «فرستاده شده‌اي» قال «فروفرستاده‌اي».

٣-٢-٣. تغيير المضمون

قلمّا نجد استخدام هذه المؤشرة في الترجمات الفارسية لأن المترجمين الفارسيين على الرغم من دقتهم الوافرة في تغيي المضمون، فهم التغييرات الطفيفة في مضمون نقل ترجمة الأفعال المزيدة لعدم دقة المترجم في المدلول الموجود في الفعل العربي. كما نجد في النموذج التالي للترجمة الفارسية لخرمشاهي: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ (١٨)﴾: همان كسى كه مال اندوخت و جا به جا كرد.

هنا المقصود من أوعي المحاسبة والإدخار الدقيق. هذه الكلمة تدل على الوعاء وهو بمعنى الإناء، أي الشي الذي نجعل شيئاً فيه. لكن المترجم اختار كلمة أخرى لكي تغيّر المضمون، وهو بمعنى نقل الأشياء لا بمعنى إدخاره ولا يمكن أن كل نقل ينتهي إلى الإدخار. أو كما يقول في الترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ

نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾﴾؛ تا هنگامی رسد که آنچه به آنان وعده داده شده است، ببینند، و زودا بدانند که چه کسی سست یاورتر و اندك سپاهتر است.

المقصود هنا الوعيد أو الوعدة التي يكون فيه التهديد والخطر لا الوعدة التي فيه شعوراً حسناً كوعدة الجنة. إذن الترجمة غير صالحة في نقل المقصود ويمكن شرح مؤشرة أخرى من المؤشرات في هذا المستوي ضمن تغيير المضمون وهو يحدث حينما نجد بسط المضمون والتوسع في الترجمة كما نجد في الترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿تَدْعُومَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾﴾؛ كه هر كس را كه [به حق] پشت كرد و [از ايمان] روى گرداند، به خود می‌خواند.

هنا نجد في الآية الكريمة فعلين مزيدين لهما معني محدد وخاص. ولم يذكر الله الشيء الذي ارتبط الإدبار عنه بل ذكر بصورة كلية وشرح الموضوع أنه أدبر وتولي. لكن نجد في الترجمة، التوسع الدلالي حيث جعل المترجم كلمة من الحق قبل أدبر ومن الإيمان قبل تولي. أو كما نجد في الترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾﴾؛ سپس شما را به آن باز می‌گرداند، و [پس از آن] شما را [دوباره] بيرون می‌آورد.

هنا لم يترجم المترجم الفعل المزيد بصورة دقيقة غير مبسوطة دلالته في الترجمة الفارسية بل وسّع المعني والدلالة لينقل المضمون وقدّم الفعل مع بعض الكلمات والعبارات التي تحدد كيفية وقوعها. أو كما نجد في الترجمة الفارسية للآية التالية: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾﴾؛ بگو به من وحی فرستاده شده است كه گروهی از جن گوش [به قرآن] سپردند، سپس گفتند ما قرآنی شگرف را شنيده‌ايم.

٣-٢-٤. تقليل المعنى

من المؤشرات الأخرى في الترجمة نجد تقليل المعني (جارسس، ١٩٩٤: ٨٥) أي المترجم لم يترجم الفعل المزيد بكل ما يحتوي من الدلالات والثيمات، بل نجد في ترجمته التسامح والتلويح وهي تفتقر إلى التدقيق والأمانة. في النموذج التالي نجد الترجمة الفارسية لبهاء الدين خرمشاهي التقليل الدلالي أوالحذف: ﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (الحاقة، ١٦) وآسمان از هم بشكافد و آن در چنين روزی سست پيوند است.

هنا يبدو أن الله تعالى استخدم الفعل من باب الانفعال والزيادة للدلالة على المطاوعة. أي شي يحدث وشيء آخر يقبل التغيير أو يحدث التغيير عليه وليس هو فعال بل منفعل كما يبدو من الألفاظ. لكن بهاء الدين خرمشاهي امتنع عن اللفظ الذي يدل على المطاوعة. أو كما نجد في الترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨)﴾؛ مال و منال من به كار من نيامد.

هنا الزائد في الفعل المزيد يدل على التعدية أي أن المال لم يجعله غنياً غير محتاج؛ أن الله يريد أن ينفي وظيفة إغنائية للمال وله دلالة تنبيهية هامة للأغنياء الذين كانوا يظهرون أنفسهم بمنأي عمّا يحدث لهم وهم يفرحون بمالهم أو ما لديهم. أي أن الكلمة جرت ذات دلالة التعدية حسب الكلام الجاري على لسانهم. لكن لمترجم حذف أو قلل هذه الوظيفة وفعل «بي نيازم نساخت» كان أكثر تلائماً لترجمة هذا الفعل. إذن المترجم الفارسي لم يدرك هنا بالدلالة الموجودة في الكلمات وترجمها بصورة سطحية عابرة أو كما نجد في ترجمة للآية المذكورة ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (مطففين/ ١٤)؛ چنين نيست، بلكه آنچه كرده‌اند بر دلهايشان زنگار نهاده است.

هنا ترجم خرمشاهي فعل يكسبون بصورة حرفية أو «آنچه كرده‌اند» أو ما فعلوا. بدل أن يقول «آنچه كسب كرده‌اند». هنا نجد تقليل المعني أو الدلالة بالوضوح في الترجمة.

٣-٣. المستوى الخطابي - الوظيفي(Discursive functional)

في هذا المستوي يتحدث جارسس عن عناصر أخرى منها إزالة المقصود للنص الرئيسي وإزالة الهوامش والتغيير بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية وتغيير النغمة وتغيير البنية الداخلية للنص المصدر وتخفيض مصطلحات العامية (١٩٩٤: ٨١). فيركز الباحث في هذا المستوي على الخطاب السائد في النص ودور الترجمة في تغيير الخطاب أو التأثير على كيفية عرضه. هنا ندرس المؤشرات الهامة في ترجمة خرمشاهي عن الجزئين الأخيرين من القرآن.

٣-٣-١. إزالة المقصود

يقصد بها ترجمة الفعل بصورة يزيل المقصود الرئيسي للنص (جارسس، ١٩٩٥: ٨٦) إنها ترتبط بمؤشرة تغيير المضمون في المستوي السابق لكن هنا الأهم دراسة تغيير ينتهي إلى

إزالة المقصود وتغيير الاتجاه الرئيسي. إذن نجد في بعض المواضع أن المترجم الفارسي أزال المقصود للنص الرئيسي ولم يهتم بها. مهما يهمل المترجم أو لايعرف الدلالة الموجودة للفعل المزيد أو الدلالات المضمونية المعجمية الخاطئة ويزيل المقصود كما نجد في الترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦)﴾. و [وعده] بهشت را استوار داشت.

صدّق هنا الفعل المزيد من باب الافتعال من صدّق يصدّق وهو بمعنى الاعتقاد إلى الشيء أو تصديقه لكن المترجم الفارسي ترجمها «استوار كرد» وهو بمعنى أحكمته. هذه الترجمة أزال المقصود من النص الرئيسي لأن العبارة الأصلية تركز على العقيدة وكيفية قبوله بوسيلة الفاعل لكن المترجم أهمله. وهناك نماذج أخرى لهذه القضية كما نجد في النموذج التالي: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥)﴾؛ كه مى‌داند بلايى كمرشكن بر سر أو آيد.

هنا ترجم خرمشاهي الظنّ بصورةٍ تزيل المقصود. لأن الظن لا يدل على المعرفة لكن المترجم جاء الترجمة معادلة في اللغة العربية «يعرف»، يدري أو يعلم وهكذا... لكن إن الله يقصد أنه يظن كذا وكذا، لأنه إذا يعرف أو يدري ماذا يفعل عليه يؤمن ولايشك في القيامة والمترجم أزال المقصود في الترجمة خلال إمهال ما يوجد في الفعل المزيد العربي. أو كما يقول في الترجمة الفارسية للآية التالية: ﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ (٦)﴾: تو به أو مى‌پردازى.

هنا تصدّي لا يعني التوجه أو الاهتمام حسب الإطار الإيجابي، بل المقصود التوجه إليه بقصد الاعتراض والممانعة عن الأمر ما. لكن الترجمة الفارسية تفتقر إلى المقصود وإزالتها. حيث ندرك المعني الإيجابي منها. فيمكن للمترجم في نقل المقصود القرآني من خلال وسائط مختلفة كالتفسير والتوضيح والتوسع الإبداعي. وهناك نموذج آخر لخطأ المترجم الإيراني خرمشاهي في الترجمة الفارسية للآية التالية: ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧)﴾؛ مرگ بر انسان [كافر] چقدر كافركيش است.

المقصود من الإنسان ليس الإنسان الكافر بل هو الإنسان بمعناه الأعم أي الإنسان بما هو الانسان، لكن المترجم ذكر الانسان الكافر بدل من كلمة الإنسان. لكن الشاهد المزيد هو أكفره من باب الافعال. المقصود هنا ليس أن مسلكه الكفر بل يمكن أن يكون انساناً مسلماً لكن يكفر دائما ولا يشكر.

٣-٣-٢. تغيير النغمة

تُعدّ النغمة من أهم أركان القرآن ولاسيّما في الجزئين الأخيرين من القرآن الكريم الذي توجد في السور المكية أكثر من السور المدنية (خوشرنك، ١٣٨٩: ٣٢) من نماذج تغيير النغمة وهو يحدث في ترجمة خرمشاهي كثيراً لأن المترجم يسعى أن ينقل الترجمة بالأفضية الموجودة في اللغة والثقافة الفارسية أو بسبب التغييرات في اللغة واجتهاده على ممارسة اللغة الفارسية السلسة السائدة المفهومة ليربط مع المترجم أو الأدبية بما هو أديب عملاق له لغته الخاصة، لأجل هذا نجد تغيير النغمة من الجدية الرسمية إلى العادية والعامية مثلما نجد في الترجمة الفارسية للنموذج التالي: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١)﴾؛ و چون به هلاكت افتد مالش به كار أو نيايد.

فنشاهد في ترجمة النموذج المذكور أعلاه أن خرمشاهي يجعل الكلمات الفارسية الفصيحة مقابل الكلمة العربية التي تُفعِم بالمحاوره والعادية لكن المترجم يسعى أن يستخدم المصطلحات والكلمات الجدية والرسمية. أو كما نجد في ترجمة فعل «قدّر» في الآيات التالية من سورة المدثّر: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠)﴾. «چرا كه أو انديشيد و سگاليد. پس مرگ بر أو باد چگونه سگاليد. باز مرگ بر أو باد چگونه سگاليد».

هنا كرّر الله تعالى الفعل المزيد «قدّر» من باب التفعيل ثلاث مرات وهو بزيادته وبنيته يدل على المحاسبة والتقييم لكن المترجم اختار فعلاً ساذجاً فارسياً ذا شكل أنيق أدبي غير مفهوم للقارئ العادي أو حسب النغمة الموجودة في نص المصدر.

٣-٣-٣. تغيير البنية

إنّ هذه المؤشرة مماثلة لتغيير النحو في المستوي السابق والمترجم يقوم بتغيير البنية التي ينتهي إلى تغيير الوظيفة الموجودة في الكلمة أو الفعل المزيد. ومن نماذج تغيير البنية الداخلية للنص المصدر أنه نجد أن المترجم الإيراني حسب الاهتمام بالنص الهدف والاجتهاد على حيوته يستخدم هذه الآلية في بعض الحالات مثل تغيير الفعل إلى الإسم في ترجمة الآية التالية: ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (١١)؛ كسانى كه روز جزا را منكرند.

نشاهد خرمشاهي بدل من استخدام فعل «انكار مي‌كنند»، أو مكافئة الفعل الفارسي بدلاً من الفعل العربي في النص المصدر، ترجم الفعل العربي إلى التعبير الإسمي والفعل المزيد حسب زيادتها يريد تجسيد الحالة التي يتصف بها المنكرون والكافرون لكن الترجمة تحذف هذه الزيادة أو تهملها ويفقد النص الفارسي دلالة الزيادة فيه. والمترجم يلجأ في معظم الأحيان إلى سذاجة الكلمات والتعابير المختارة في ترجمته الفارسية ولأجل هذا نجد هذه التغييرات في النص. إذن النص المصدر حينما يكون صالح للترجمة حسب التغييرات الطفيفة التي يستخدمها المترجم حتى يزوّد إلى ترجمته الحيوية والسذاجة ويتعامل معها القراء الإيرانيون في كل صنف وطبقة. من نماذج تغيير البنية الداخلية للنص أنه نجد في النموذج التالي للترجمة الفارسية من النص القرآني حيث المترجم لم يحافظ على البنية الموجودة للنص المصدر: ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾﴾؛ براى كدامين روز زمان داده شود؟

فمن الملاحظ أن المترجم لم يترجم فعل أجلت وهو من باب التفعيل على حسب البنية المحددة للنص المصدر؛ لأن الفعل ماض والمترجم لم يهتم بالدلالة الزمنية في الترجمة حيث ترجم بصيغة المضارع ومفهوم التأخير أو التأجيل يشكل ترجمته كما نجد في النموذج التالي: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ ﴿٥﴾ الترجمة الفارسية لخرمشاهي: آنگاه كه جانوران گرد آورده شوند

فهنا غيّر المترجم البنية وترجم الوحوش بمعنى الأنعام والحيوانات لكن المقصود بها كما يدل عليها لفظ الحيوانات الوحشية. وإنّ الله يريد أن يجسد مشهد القيامة بأوصافها المتمايزة لكن المترجم الإيراني غيّر البنية دون الاهتمام إلى السياق القرآني العام. وقد رأينا نماذج في هذا المجال لتغيير بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية في المستوي الأول من بحثنا كما لم نجد نموذجاً عن تخفيض المصطلحات العامية في الترجمة بما أن النص المصدر لم يحتو على المصلحات العامة.

٣-٤. المستوى الأسلوبي - العلمي (Stylistic-pragmatic)

في هذا المستوي يتحدث جارسس عن التوسع الإبداعي، خطأ المترجم، إزالة الأعلام، المحافظة على البنية المحدد للنص المصدر، التعبير غير المناسب في النص الهدف، توظيف إطالة الكلام بدل من سذاجة الكلام، التغيير في توظيف الصنائع لاسيّما الاستعارة

(جارسيس، ١٩٩٤: ٨٢) لكن نظراً إلى النص القراني المدروس والموضوع المختار الذي يدرس الفعل المزيد، هنا نتحدث عن ثلاثة مؤشرات في هذا المستوي وهي على التوالي:

٣-٤-١. التوسع الإبداعي

في هذه الطريقة، يقوم المترجم بإجراء تغييرات واسعة النطاق في النص الهدف دون النظر إلى التكافؤات اللغوية للنص المصدر (نيازي وقاسمي، ٢٠١٧: ١٣٢). نحن درسنا التوسع في الترجمة خلال مؤشرات أخرى سبق ذكرها كبسط المضمون أو التوسعات التي تخلق خلال تغيير النغمة والتوسع النحوي وإلخ. لكن هنا نجد أن التوسع الإبداعي هو التغييرات الطفيفة والرائعة التي يخلقها المترجم حسب ذوقه. قد يختار المترجم أسلوباً يكون أكثر طبيعية بالنسبة له أو يروق لرغبته (جارسس، ١٩٩٤: ٨٣) ومن نماذجه هي ما نشاهد في الترجمة الفارسية للآية التالية: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾﴾ تو از أو به ديگرى مى‌پردازى.

هنا نجد أن خرمشاهي لم يقتصر على ترجمته حرفية للفعل المزيد بل ترجمه حسب ذوقه أو غيّره على حسب ما يزّود إلى ترجمة إبداعية وأدبية أو مثلما نجد الترجمة الفارسية للشاهد التالي: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾﴾؛ سپس روى برتافت و گردن كشيد.

هنا نشاهد أن خرمشاهي قام بالتوسع الدلالي في ترجمة فعل «استكبر» ولم يقيّد على مدلولها اللفظي. المترجم يسعى أن يقدم عبارة أدبية ذوقية الرائعة عن الفعل المزيد للنفوذ في نفوس القراء الإيرانيين الذين يقرؤن القرآن. ونظراً إلى أن المترجم الفارسي المذكور هنا، يعتبر من الأدباء المرموقين في الأدب الفارسي درسوا عن حافظ وآثاره كثيرة ويعتبر مُخصصاً في ذلك الحقل، إذن استخدام هذه المؤشرة في ترجمته كثيراً.

٣-٤-٢. المحافظة على البنية

على أساس هذه المؤشرة، الجملات والأفعال التي تترجم، يجب أن تنعكس حالات اللغة المصدر أكثر من لغة المبدأ (معروف، ٢٠١٥: ٢٧). والمترجم الفارسي خرمشاهي في بعض الأحيان حافظ على هذه القضية كما نجد في النموذج التالي: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾﴾؛ زبانت را به [بازخوانى وحى] مجنبان كه در كار آن شتاب كنى.

فنرى أنه هنا المحافظة على البنية المحددة للنص المصدر انتهي إلى غموض الترجمة أو عدم نقل المضمون بصورة دقيقة. والأصح أن يترجم الفعلين بصورة مدغمة أو يقدّم الفعل الثاني في الترجمة على الفعل الأول؛ أي «براي عجله كردن زبانت را مجنبان»؛ والمترجم للمحافظة على الإطار المحدد المبدأ قدّم ترجمة غامضة غير ناجحة على نقل الثيمة الموجودة في النص المصدر. أو كما نجد في النموذج التالي: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ(٤)﴾ ترجمته الفارسية: وآنگاه كه شتران آبستن دهماهه[ی بس عزیز] وانهادە گردند.

والمقصود من العشار هو الاسم النوق الذي قد نتج بعضها و بعضها قد أقرب ينتظر نتاجها (ابن‌منظور، ١٤١٤: مادة العشر). لكن المقصود القراني هو الأشياء القيمة لكن المترجم حافظ على البنية وترجمه على حسب ما يقصد أو يفهم بها العرب الجاهلي من تلك اللفظة. إن المحافظة ليس مناسباً في كل الحال والمترجم ينبغي أن يقوم بالتوسع الدلالي في الحالات اللازمة كما نجد في النموذج التالي عدم قيام المترجم الإيراني بالتوسع واختيار المحافظة: ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ(٢)﴾: و چون ستارگان فروريزند.

هنا انتثرت بمعنى التفرق أو التناثر لكن ترجمة بهذا الشكل لايبلغ المقصود لأن هنا اختار المترجم كلمة تعادل النزول أو جسّد الكواكب نازلة. لكن المقصود من الثيمة الموجودة فيها التنازل مع التنازل أي ليس هنا نفس النزول هو المراد فحسب بل المقصود النزول بالتناثر والتفرق. وخرمشاهي ينبغي أن يدغم هذين المفهومين في ترجمته لكنه هو اختار كلمة تعادل معني النزول فقط وتفتقر إلى معني التناثر وانتثرت من باب الافتعال ويدل على المطاوعة والمهم أن ينقل الثيمة.

٣-٤-٣. خطأ المترجم

يعتقد جارسس أن سبب خطأ المترجم هو سوء فهمه أو قلة معرفته لغة المصدر أو اللغة الهدف أو موضوع الترجمة (جارسس، ١٩٩٤: ٨٨). لكن بما أنه توجد ترجمات كثيرة عن القران، والدقة التي يؤظف المترجمون في ترجمة هذا النص المقدس، يؤدي إلى تقليل الأخطاء. لكن في بعض النماذج نجد الأخطاء الطفيفة كما يبدو من أخطاء المترجم أنه لم يترجم الفعل المجهول بصورة المجهول كما نجد ترجمته في النموذج التالي: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ (١٥) و بر ايشان ظرفهايى سيمين و كوزه‌هايى كه آبگينه

است می‌گردانند.

والفعل المزيد العربي من باب الإفعال وهو مجهول لايذكر فاعله وله أسباب دلالة. لكن المترجم الفارسي لميترجم الفعل العربي بصيغة المجهول بل ترجمه بصورة المعلوم. نجد فنس الخطأ في الترجمة الفارسية للآية التالية: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ(٧)﴾ الترجمة الفارسية لخرمشاهي: و آنگاه كه جانها را قرين همديگر كنند.

«زوّج» هنا يعتبر فعلاً مزيداً مبنياً للمجهول لكن المترجم ترجمه بشكل المبني المعلوم. المقصود هنا تزويج النفوس والفاعل حذف لسبب ما لكن المترجم ترجمه بصيغة المعلوم والفاعل حيث موجود بشكل المستتر في النص. أو كما نجد تغيير الفعل المضارع إلى الماضي في الترجمة الفارسية حسبما يقع في الواقع: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ(١٣)﴾ اوست كه [آفرينش را] آغاز كرده است و باز می‌گرداند.

والفعل هنا مضارع لكن المترجم ترجمها بشكل ماضي. المترجم ترجم الفعل على حسب ما يدرك من الواقع دون الاهتمام بالكلمات والتعابير. استخدمت الآية الفعل المضارع ليجسد عملية البداية بصورة حية لاتتعلق بالزمان القديم فحسب بل هو ما يحدث تجاه أعيننا أبداً. لكن المترجم حسب تصوره عن مفهوم الخلقة للإنسان والعالم، ترجم الفعل بصورة ماضية.

النتائج:ـ

وصلت الدراسة هذه بعد دراسة المستويات الأربعة لنظرية جارسس وتطبيقها على ترجمة خرمشاهي المترجم الإيراني الشهير للقران الكريم إلى النتائج التالية:

تم توظيف جميع المؤشرات في المستويين الدلالي واللغوي في ترجمة خرمشاهي عن الفعل المزيد لكن التكافؤ الثقافي نظراً إلى المعلومات الواسعة عن اللغة الفارسية وأدبها وثقتها كان أكثر استخداماً وتواتراً في الترجمة. والتكافؤات الموجودة في نص الترجمة الفارسية التي تنتهي في بعض الأحيان إلى التوسّع النحوي أو الاختزال النحوي.

أما في المستويين النحوي والصرفي نجد تقليل المعني وتلويح الدلالة أكثر من بقية المؤشرات. والمهم لدي المترجم الاهتمام بالمخاطب الفارسي أو الهدف أو تقديم البراعة الأدبية في النص الهدف ولأجل هذا نجد أنه يحكك المعني بالتقليل والحذف لكن لم يقم إلى

التغيير كثيراً بما هو يعرف نوعية النص الذي يترجمه من العربية إلى الفارسية

أما نشاهد في المستويين الخطابي والوظيفي تغيير النغمة أكثر من بقية المؤشرات، إذ تكون هذه المؤشرة تنتهي إلى إزالة المقصود بعض الأحيان. لكن للمترجم أسلوب يختلف أحياناً عن الأسلوب السائد في القران وهذا الاختلاف بين الأسلوبين ودافع المترجم لإنشاء ترجمة أروع وأبدع التي انتهت إلى توظيف هذه التغييرات.

ووجدنا في المستويين الأسلوبي والعلمي نظراً إلى المادة التي درسناها أي الفعل المزيد أن المترجم قد اتخذ التوسعات الإبداعية في العديد من الأحيان وقلّما وجدنا أنه يحافظ على البنية المحددة في النص المصدر، كما نجد بعض الأخطاء الطفيفة التي لم تضر قضية النقل في ترجمة خرمشاهي لكن يدل على عدم اهتمام المترجم بدلالات الفعل المزيد أو الحالات المختلفة التي اتخذ في النص القرآني كالتعدية والمجهول والمطاوعة وإلخ.

خلاصة القول إن المترجم بين المؤشرات الإيجابية قد اتخذ التكافؤ الثقافي وتغيير النحو أكثر من بقية المؤشرات وبين المؤشرات السلبية قد اتخذ تغيير النغمة والولوج إلى بعض الأخطاء أكثر من بقية المؤشرات وفي المجموع تعد ترجمته، ترجمة مقبولة ذات كفاية علمية مطلوبة رغم أنها تعاني من بعض نقاط الضعف التي تعود في اكثر الأحيان إلى اختيار المنهج الأدبي والفني الرائع في التكافؤات.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم.

١. ابن‌منظور، محمّدبن مكرّم. (١٤١٤ق.) لسان‌العرب. چ ٣. بيروت: دار صادر.

٢. اقبالي، مسعود، نامداري، ابراهيم (٢٠١٨) النقد والدراسة ترجمة قمشه‌اي و مكارم شيرازي من سورة يوسف على حسب المستوي الصرفي-النحوي لنظرية جارسس. مجلة الدراسات اللغوية للقران الكريم، الدورة ٧، العدد ٢، الصفحات ١٥٤- ١٩١

٣. امرايي، محمد حسن (٢٠١٨) نقد وتقييم جودة ترجمة آية الله يزدي للقرآن على أساس نظرية جارسس (١٩٩٤) (دراسة نموذجية: سورة البقرة). مجلة دراسات ترجمة القرآن والحديث، الدورة: ٥ العدد ١٠؛ الصفحات: ١-٤٦

٤. خوشرنك، مجتبي. (١٣٨٩). دراسة دلالية نحوية للحال في القران الكريم، رسالة ماجستير، جامعة اصفهان

٥. بيدخوني، مجيد والزملاء (٢٠١٩) دراسة كيفية تطبيق المستوي النحوي-المعجمي لنظرية جارسس في تقييم ترجمة من القرآن (ترجمة مكارم شيرازي لخمس سور من القرآن)، مجلة دراسات الترجمة في اللغة العربيةو آدابها. الدورة ٩، العدد ٢١، الصفحات ٩٥- ١٢٨

٦. عصفور، محمد. (٢٠٠٩). دراسات في الترجمه و نقدها. ط١.بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.

٧. علوي، آمنه والآخرون (٢٠١٨)، طرق إيجاد الكلمات المتكافئة في ترجمة القرآن الكريم على نموذج جارسس، مجلة بحوث القرآن والحديث، الدورة ١، العدد ١، الصفحات، ٣٩-٥٥

٨. متقي‌زاده، عيسي و نقي‌زاده، سيدعلاء. (١٣٩٦). ارزيابي ترجمه متون ادبي فارسي به عربي براساس مدل كارمن گارسس (پيام رهبر انقلاب به مناسبت موسم حج ١٣٩٥ براي نمونه. پژوهش‌هاي ترجمه در زبان وادبيات عربي، ٧(١٦)، ١٦٩-١٩٣.

٩. مختارعمر، احمد. (١٩٩٨). علم الدلالة. القاهره: عالم الكتب

١٠. معروف، يحيي (١٣٩٥). فن الترجمة؛ اصول نظري و عملي ترجمه از عربي فارسي، فارسي عربي. تهران: انتشارات سمت.

١١. نيازي شهريار و زينب قاسمي اصل. (١٣٩٧). الگوهاي ارزيابي ترجمه. ط١. تهران: انتشارات دانشگاه تهران.

١٢. العربي

١٣. نيومارك، پيتر. (٢٠٠٦). الجامع في الترجمة. ترجمة حسن غزاله. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

١٤. ـــــــــ. (٢٠٠٨). دوره آموزش فنون ترجمه. ترجمة منصور فهيم و سعيد سبزيان. تهران: رهنما.

15. Garces ،C. V. (1994) »A methodological proposal for the assessment of translated literary works: A case study" The Scarlet Letter by Hawthorne into Spanish Babel». Vol. 40. No. 2. Pp.77-102